الخامس انقاعاته المحروسة سبع قاعات متواليات بقلعة
الجبل المحروسة السادس والسابع انه داخل تحت قوله عليه الصلاة
والسلام سبعة يظلهم الله يوم لاظل الا ظله الحديث لانه امام عادل
وشاب نشا في عبادة الله فلما طفح هذا العدد المذكور من الوجوه السبعة
وكان اعني هذا العدد السابع عند اهل علم الفلك من الاوتاد الثابتة
دل ذلك علي ثبات ملكه ودمار عدوه وهلكه وعظم شانه وقوة
سلطانه وتشييد اركانه لان التصريف الذي يكون من التثني والعين
شديد الاسر من ذلك السبع والعبوس والعنبس والعنابس والعيب
واليعسوب والسعابيب ونحو هذا من القول وانما قيل للاسد السبع لان
قوته ضوعفت سبع مرات وقد تقدم من الكلام علي هذا ما فيه
كفاية وهذا القدر كاف هنا خاتمة الباب في سبع طايره المستطاب
اولها اقول هذا الذي ذكرته هنا علي سبيل الفال بدوام ايام
مولانا السلطان لان النبي صلي الله عليه وسلم كان يحب الفال قال عليه
السلام لا عدوي ولا طيرة ويعجبني الفال وروي عنه عليه الصلاة
والسلام لما قدم المدينة نزل برجل من الانصار فنادي الرجل
غلمانه يا سالم يا يسار فقال صلي الله عليه وسلم سلمت لنا الدار في يسر
وما احسن قول ابي العلا

سال

سال فقلت متصل سعيد فكان اسم الامير لهن فالا وقد سماه سيفك عليا وذلك من علو القدر فال
ثانيها اتفق انه تساقطت النجوم في ايام احمد بن طولون
فراعه ذلك واحضر عنده من المنجمين والعلماء وسالهم ما عندهم في
ذلك فما اجابوا بشي فدخل عليه الجمل الشاعر وهم في الحديث فانشده
في الحال

قالوا تساقطت النجوم لحادث فظ عسير
فاجبت عند مقالهم بجواب محتفل خبير
هذي النجوم الساقطات نجوم اعدا الامير

فتفاول ابن طولون بقوله واستبشروا واستبشر وامر له بصلة
سنية وخلعة وقال للجماعة اما لكم ما فيكم من يحسن يقول مثل هذا
اقول وكان هذا الجمل صاحب نادرة راه صديق له يا كل
سمنا فقال يا ابا عبد الله لا تاكل السمن فانه سم زيدت فيه النون
فقال له وينبغي ان تاكل الحية لانها حياة سقطت منها الالف
ثالثها حكي ان طاهر بن الحسين خرج لقتال عيسى بن ماهان
وفي كمه دراهم يفرقها علي الضعفا ثم انه سهي واسبل كمه فتبددت
فتطير من ذلك فقام اليه شاعر وقال

Copyright © King Saud University